لوح النصر للملك السوداني بيعنخى : إعادة قراءة

د. الحسن أحمد محمد الحسن
مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر

مستخلص :

لـوح النـصر؛ هـذا اللـوح الشـهير للملـك السـودانى بيعنخـى (747 ـــ 716 ق.م) ؛ الـذى تـم العثـور عليـه فى العـام 1862 فى معبـد آمـون بجبـل الـبركل ، وتـم ترحيلـه إلى مـصر بنـاءاً عـلى أوامـر الحاكـم الـتركى المقيـم هنـاك ، حيـث الآن يعـرض بمتحـف النوبـة فى أسـوان . اللـوح يعتـبر أحـد أهـم الوثائـق التاريخيـة عـلى الإطـلاق ؛ يصـف بالهيروغليفيـة المصريـة غـزو وإحتـلال الملـك السـودانى الكـوشى بيعنخـى لمـصر فى حـوالى عـام 727 قبـل الميـلاد. وعـلى الرغـم مـن أن هـذا اللـوح منـذ إكتشـافه لا يـزال إلى الآن موضوعـاً للكثـير مـن البحـوث العلميـة ؛ إلا أننـى أود فى هـذه الورقـة أن أتطـرق لـشرح هـذه القطعـة الأثريـة الهامـة مـرة اخـرى ، وأعمـل عـلى إبرازهـا لـكل المواطنـين السـودانيين الذيـن هـم الملاك الحقيقيـون لهـذه القطعـة الأثريـة . تهتـم الورقـة بإبـراز تفاصيـل الحملـة العسـكرية وتلقـى الضـوء عـلى تاريـخ الشـخصية الملكيـة غـير المكـررة للملـك بيعنخـى مـن حيـث : أنـه حاكـم سـودانى وطنـى ، قـاد فى العـام العشريـن مـن حكمـه حملـة عسـكرية ضـد تحالـف ملـوك مـصر الوسـطى ، اللذيـن هـددوا مدينـة طيبـة (البيـت الشـمالى الإلـه آمـون) وواصلـوا تقدمهـم جنوبـاً . نصـوص اللـوح تلقـى الضـوء عـلى شـخصية الملـك بيعنخـى القويـة المتدينـة ، أوامـره الإنسـانية الصارمـة لجنـوده ، حرصـه عـلى تجنـب إراقـة الدمـاء ، عفـوه الكامـل عـن جميـع أعدائـه ، وحرصـه عـلى تقديـم الكثـير مـن الهبـات لمعابـد الآلهـة فى المـدن الشـمالية التـى أسـقطها ، وإظهـار عطفـه ورعايتـه للخيـول . وفى الخاتمـة تسـتعرض الورقـة جمـلاً معينـة وردت فى نـص اللـوح ؛ تسـاهم هـذه العبـارات فى محاولـة توضيـح كيـف كانـت شـخصية الملـك بيعنخـى ، وأخـيراً تـورد الورقـة توصيـات بشـأن مـا يجـب عـلى الباحثـين القيـام بـه تجـاه الألـواح الكوشـية الموجـودة فى المتاحـف العالميـة ، هـذه التوصيـة مشـفوعة بقائمـة لهـذه الألـواح والنصـوص الملكيـة فى المتاحـف الخارجيـة والداخليـة .

كلمات مفتاحية: بيعنخى ، كوش ، مصر السفلى ، تاف نخت ، نملوت ، طيبة ، الإله آمون .

Re-reading The Triumphal Stela of the Sudanese king Piankhy

Dr. El-Hassan Ahmed Mohamed El-Hassan

Abstract:

The famed triumphal stela of the Sudanese king Piankhy (747-716 BC), now exhibited in Aswan Museum, Egypt; found in 1862 together with other stelae by an Egyptian officer of the Turkish army, inside the first courtyard of the Great Amon Temple at Jebel Barkal, at

the ancient city of Napata. Then after transported to Cairo according to the order of the Turkish ruler. The stela is one of the most remarkable historical texts ever found, describes in literary Egyptian language the military campaign of the Sudanese king Piankhy and his conquest of Egypt ca. 727 BC. Although the stela has been subject of endless studies since it was recovered, I would like through this paper to review the texts of this important monument once again, in Hieroglyphs and Arabic translation, to present its contains for the benefit of the Sudanese citizens to whom the stela is truly belongs.The paper will present an overview of Piankhy's character, as a brave native Kushite king, derived from Kushite ruling family. Piankhy, in the 20th year of his reign led his army into Egypt in order to maintain his rule there, he got victory over an alliance of petty Egyptian kings of Lower Egypt, who were threatening the city of Thebes (the northern home of God Amon) and marched southward. The text of the stela shows Piankhy's powerful yet generous character, his strict religious beliefs, his humanistic orders to his army, his desire to avoid bloodshed, his forgiveness of his conquered foes and his great love of horses. The paper concludes with comment on the meaning of some phrases mentioned in the text, to describe the character of king Piankhy, recommendations concerning the Kushite's stelae displayed in the other world museums, and present list of these stelae.

Key words: Piankhy, Kush, Lower Egypt, Tef-nakht, Namlot, Thebes, god Amon.

مقدمة تاريخية :

الملك بيعنخى ([1]) (747 ـــ 716 ق.م) هو إبن الملك كاشتا وخليفته على عرش كوش ، وقد تزوج من بكساتر و إبار (والدة تهارقا) ، كما تزوج كلا من الملكات خنسا وتابيرى . ومن أبنائه المعروفين خاليوت ، تهارقا وبيي حر ، ونعرف من بناته العابدة الإلهية شبنوبه الثانية ، وكذلك من بناته زوجات الملك تهارقا الثلاثة تابكن آمون ، نبرايا وتاكهات أمانى ، ومن بناته أيضاً أرتى التى تزوجها الملك شبتكو([2]).

عمل الملك بيعانخى على توحيد مملكة كوش ، و توطيد حكمهاعلى وادى النيل مستلهماً من الإله آمون قوته وسلطانه . وقد عاش حياةً عامرة بالإنجازات العسكرية والمدنية ، توفى الملك بيعانخى ودفن فى جبانة الكرو الملكية فى المقبرة (Ku. 17) أول مقبرة هرمية حقيقية بالسودان. ويمكن وصف الوضع السياسى فى وادى النيل قبل حملة الملك بيعنخى المنتصرة ؛ بأنه وحتى العام

العشرين من حكمه كان الملك بيعنخى يسيطر على مصر العليا وله جيش متمركز هناك ، وكان الملك نملوت حاكم هيرموبوليس فى مصر الوسطى يخضع لبيعنخى ، وفى ذات الوقت كان فى غربى الدلتا الحاكم الأعلى وزعيم المـا (ـــ شاوش) تاف نخت ، العدو الرئيسى للملك بيعنخى ، حيث بدأ يمد نفوذه شرقاً ، فأخضع وسط وشرق الدلتا، ومن ثم أحكم قبضته على كل الدلتا ، وتمادى تاف نخت فى تقدمه جنوباً على طول النيل مهدداً لمقاطعة هيراكومبوليس فى مصر الوسطى . عندها أرسل حكام مصر الوسطى وقادة جيش الملك بيعنخى المعسكر فى مصر رسلاً إلى الملك بيعنخى طالبين المدد والعون لمواجهة طموح تاف نخت . لكن الملك بيعنخى لم يتدخل فى بادئ الأمر فيما يحدث فى مصر الشمالية . ولما رأى نملوت تقدم تاف نخت إنضم إليه ، وعاونه على حصار هيراكومبوليس ، وهنا فقط ؛ قرر الملك بيعنخى التدخل ، وعلى الفور أرسل لقادة جيشه فى مصر أن يتحركوا نحو مقاطعة هيرموبوليس وأن يحاصروا عاصمتها ويقطعوا عنها المؤن([3]) ، وتتسلسل الأحداث التى نتناول سردها هنا ، وفقاً لترجمة النصوص التي نقشت على هذا اللوح .

اللوح هو نصب تذكارى ، يوثق الحملة العسكرية المنتصرة التى قام بها الملك بيعانخى ضد حكام مصر السفلى فى العام العشرين من حكمه ، ويعتبر على الإطلاق أحد أروع الوثائق الملكية التى سجلت بالهيروغليفية المصرية ([4])، وبموجب هذه الحملة بسط الملك بيعنخى نفوذ دولة كوش على وادى النيل بأكمله . ومن المرجح أن الملك بيعنخى أمر بنقش هذا اللوح وتنصيبه فى بهو الأعمدة الأول بمعبد آمون الكبير بجبل البركل فى العام الحادى والعشرين من حكمه ، ولاحقاً أضيفت إليه النصب الملكية الأخرى وظلت فى موقعها هذا حتى مجيء الحملة العسكرية التى شنها الملك المصرى بسامتيك الثانى ، ضد مملكة كوش فى حوالى عام 593 ق.م ، أثناء حكم الملك الكوشى أسبلتا. وينسب إلى هذا الملك المصرى أنه كان شديد العداء للكوشيين ، قد قام أثناء حملته هذه بتحطيم النصب الملكية التى كانت قائمة فى موقع جبل البركل([5]) ، فكسر التماثيل الملكية الكوشية وكشط وشوه الأسماء والمناظر من على الألواح الحجرية ، كما يبدو جلياً فى هذا اللوح . وبعد مغادرة الجيش المصرى الغازى قام الكوشيون بجمع كسارة تماثيل ملوكهم المحطمة ودفنوها فى مواقع مختلفة خارج معبد آمون ، حيث ظلت فى هذه المواضع إلى أن كشفت عنها بعثة آثار جامعة هارفارد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة الأمريكية عام 1916([6]) .ويبدو كذلك أن الكوشيين قاموا بجمع ودفن الألواح الحجرية الملكية التى كانت منصوبة مع التماثيل فى هذا البهو ، وبقيت كذلك حتى عام 1862 م ، حيث تم العثور على مجموعة منها بواسطة ضابط فى الجيش التركى كان معسكراً أو منقباً فى منطقة جبل البركل([7]) ، بإرشاد من بعض المواطنين الذين كانوا يستعملون تراب الموقع كسماد للأرض الزراعية (ماروق) ، وبناءاً على أمر من الحاكم التركى المقيم بالقاهرة ؛ تم نقل هذه الألواح ومن بينها لوح النصر هذا إلى القاهرة العاصمة الملكية التركية فى ذلك الزمان ، حيث كان السودان محتلاً بواسطة الأتراك من عام 1821 حتى قبيل قيام الثورة المهدية فى 1885م ، فأخذت هذه الألواح أرقام المتحف المصرى وأضيفت إلى مقتنياته ، ويعرض لوح النصر الآن بمتحف النوبة بأسوان (بالرقم J 48862) . والذى حدث فور وصول هذا

اللـوح إلى القاهـرة عـام 1862 ؛ أنـه تـم نسـخه ونـشره لأول مـرة بواسـطة Mariette Auguste عـام 1872([8]) ومـن ثـم توالـت الدراسـات المفصلـة عـن هـذا اللـوح والألـواح الكوشـية الأخـرى.

لوح النصر للملك بيعنخى :

اللـوح مـن حجـر الجرانيـت الرمـادى ، يبلـغ أرتفاعـه 1,80 مـتر ، وعرضـه 1,84 مـتر ويبلـغ سـمكه 0,43 سـم . (صـورة رقـم1 وشـكل رقـم 1) ويـزن 2,5 طـن ، وهنالـك أجـزاء أخـرى مـن اللـوح كشـف عنهـا فى مكانهـا الأصـلى أثنـاء حفريـات بعثـة جامعـة هارفـارد ومتحـف بوسـطن للفنـون الجميلـة بقيـادة جـورج أنـدرو رايزنـر بمعبـد آمـون بجبـل البركل بـين عامـى 1915 ـــ 1920([9]) ، وتمـت إضافتهـا ليكتمـل بهـا شـكل اللـوح ، وقـد سـجلت عـلي اللـوح ملحمـة الإنتصـار فى 159 سـطراً أفقيـاً مـن اليمـين إلى الشـمال فى جوانـب اللـوح الأربعـة ، ويلاحـظ فى المنظـر العلـوى للـوح الكشـط المتعمـد لصـورة الملـك بيعانخـى ، والـذى كـما سـبق ذكـره أن هـذا الكشـط وأعـمال تخريبيـة أخـرى ؛ تنسـب للحملـة العسـكرية التـى شـنها الملـك المـصرى بسـامتيك الثـانى (الإسرة السادسـة والعـشرون) ضـد كـوش.

وصف المنظر العلوى:

Imn-R' nb nswt t3wy ḥnt Ipt-[swt] [ḥr-ib] W'b Dw

Nsw-bity S3-R' P'nḫy فى منتصـف المنظـر العلـوى للـوح نـرى قـرص الشـمس تتـدلى منـه حيتـا الكوبـرا (صـورة رقـم 2 وشـكل رقـم 2) ، وعـلى اليمـين منـه نـرى مـا بقـى مـن صـورة الملـك بيعنخـى ، تمثلـه واقفـاً (وإسـمه فـوق رأسـه ملـك الشـمال والجنـوب إبـن رع بيعنخـى) ، الملـك بيعنخـى يقـف أمـام الإلـه آمـون رع جبـل البـركل ، الـذى يجلـس عـلى كـرسى (وإسـمه فـوق رأسـه أى آمـون رع سـيد عـروش الأرضـين رئيـس الكرنـك الـذى (فى قلـب) الجبـل المقـدس) ، عـلى رأسـه تاجـه المميـز ذو الريشـتين ، يرتـدى إزاراً طويـلاً ويحمـل بيـده اليـسرى عصـا الـواس وباسـطاً يـده اليمنـى عـلى فخـذه ، خلـف الإلـه آمـون تقـف زوجتـه الإلهيـة الإلهـة مـوت ، رافعـةً يدهـا اليـسرى إلى كتـف الإلـه بينـما تتـدلى اليمنـى إلى جانبهـا وهـى تحمـل علامـة الحيـاة ☥ . نلاحـظ أن منظـر الآلهـة يحتـل مسـاحة مقـدرة و يمثـل المنظـر الرئيـسى. ناحيـة اليمـين نـرى (*Imnwt nsw*) الملـك بيعنخـى يسـتقبل شـخصين رجـل وإمـرأة ، المـرأة هـى زوجتـه و النـص أعلاهـا يذكـر أى زوجـات الملـك ، رافعـة يدهـا اليمنـى فى وضـع تعبـدى بينـما تتـدلى اليـسرى إلى جانبهـا ، والجمـع ليـس خطـأً إذ هـى فى نظـر الملـك تمثـل عـدداً مـن نسـائه ، والرجـل هـو نملـوت حاكـم هيرموبوليـس يحمـل الشخشـيخة (Sistrom) (آلـة إيقـاع تسـتخدم فى الإحتفـالات) بيـد ويقـود حصانـاً بيـده الأخـرى وإسـمه نملـوت (كـما يظهـر فى الخرطـوش فـوق رأسـه) حاكـم هرموبوليـس يظهـر بحجـم أصغـر وقيادتـه للحصـان خلـف المـرأة هـذا الوضـع يظهـره كخـادم بسـيط فيـه إهانـة لـه ([10])، وتحـت هـذا المنظـر ثـلاث أشـخاص حـكام راكعـين يقبلـون الأرض أمـام الملـك بيـى (بيعانخـى) (أى كـما سـيأتى فى النـص الرئيـسى عبـارة يجلسـون عـلى أمعائهـم([11]) 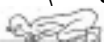 ، وعـلى ذات الهيئـة نـرى خمسـة حـكام آخريـن خلـف الإلهـة مـوت وهـم أيضـاً يقبلـون الأرض ، وهـؤلاء

الشخوص الثمانية تعرفهم النصوص بأنهم ملوك وأمراء مصر وهم : الثلاثة أسفل نمرود وزوجة بيي هم أوسركون الرابع ، إوبوت الثانى ، و بيفتيأواويباست ، الخمسة خلف الإلهة موت هم الحاكم بيتيسي و الأمراء الليبيون زعماء الما (المشاوش سكان الصحراء الليبية) : ما بتينفى ، بيموى ، أكانوش و جدنيف عنخ ([12]). كما ستظهر أسماؤهم فى النص الرئيسى .

المنظر العلوى هذا يشرح محتوى اللوح و روح النصر الذى بلغه الملك بيعانخى المتمثل فى فتح مصر وإخضاع ملوكها وأمرائها .

أحداث المعارك من خلال ترجمة النص الرئيسى :

يقع النص الرئيسى للوح النصر فى 159 سطراً موزعة على واجهات اللوح الأربعة على النحو الآتى:

الواجهة الأمامية (السطور من 1 إلى 34) ، واجهة سمك اللوح ناحية اليمين (السطور من 35 إلى 76) ، الواجهة الخلفية للوح (السطور من 77 إلى 117) وواجهة سمك اللوح ناحية اليسار (السطور من 118 إلى 159 نهاية اللوح) ، ويشمل المواضيع الآتية :

1/ تأريخ اللوح ، وتعريفاً بصاحب اللوح : كما هو مألوفاً فى كل الألواح الملكية ، يبدأ اللوح بالتعريف بتأريخ الحدث و أسماء وألقاب صاحب اللوح ، فيوضح السطر الأول:

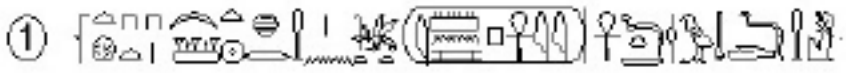

h3t-sp 21t 3bd (tpy) 3ht ḫr ḥm n Nsw-bity Mr(y)-Ỉmn-P-(ʿnḫ)y ʿnḫ ḏt wḏ ḥḏ(w) ḥm.i

(سطر 1) العام الواحد وا لعشرون ، الشهر الأول من الفيضان ، تحت (حكم) جلالة ملك الأرض العليا و الأرض السفلى محبوب آمون بيعانخى ليحيا للأبد ، المرسوم الذى قاله (أصدره) جلالتى :

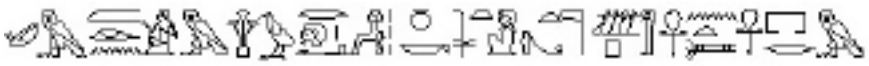

sḏm m ir(t).n.i m-ḫʿw-r tp(w)-ʿw(y) Ỉnk nsw tit nṯr ḥsp ʿnḫ n Ỉtm pr(y) m

إسمع لما فعلته بالزيادة لأسلافى ، أنا ملك ، صورة الأله ، الصورة الحية لآتوم ، الذى خرج من ...

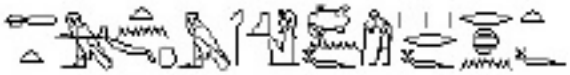

ḫt mtnw m ḥk3 snḏ(w).n.f wrw r.f rḫ(w).n it.f

الجسد (أى جسد الإله آمون) ، المعمول (ليصبح) حاكماً ، يخاف منه العظماء ، (الذى والده كان يعرف

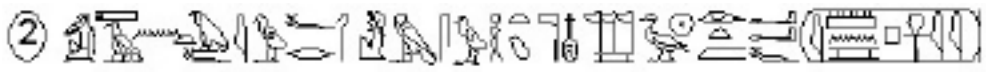

sꜣ.n mwt.f ỉw.f r ḥḳꜣ m swḏꜣt nṯr nfr mr(y) nṯrw sꜣ Rʿ irt m ʿwy.f Mr(y)-Ỉmn-P-(ʿnḫ)y

(السطر 2) ووالدته كانت تعرف أنه سيصبح ملكاً منذ أن كان فى البيضة ، الإله الطيب محبوب الآلهة ، إبن رع الذى يعمل بيديه محبوب آمون بيعانخي ...

عبارة منذ أن كان فى البيضة (تمثل أن الملك فى حياته يمثل الإله حورس (الصقر) الذى يخرج من البيضة ، وفى حال أبوته من الإله آمون يشير إليه بالخروج من الجسد).

2/ تقدم تاف نخت جنوباً و بداية العمل العسكرى:

يبدأ العمل العسكرى بالعبارة التقليدية المبنية للمجهول (السطر2):

ỉw.n.tw ḏd.n ḥm.f ỉw wn n Ỉmntt ḥꜣty-ʿ wr m Nṯr Tꜣ-ḥnti m .....

جاء أحدهم ليقول لجلالته إن أمير الغرب سيد نشرت تاف نخت فى .....

حيث جاء شخصٌ ما ليخبر الملك بيعنخي ؛ بأن تاف نخت حاكم سايس وزعيم الما (أى الماشاوش ، قبائل الصحراء الليبية) الذى يحكم كل الدلتا الغربية ؛ قد مد نفوذه جنوباً واستولى على عدد من المدن ، حيث وصلت جيوشه إلى مدن ومقاطعات يجد الباحثون صعوبة فى تحديد مواقعها الجغرافية ، وهى إلى الآن مجالاً للبحث والدراسة . حيث وصل تاف نخت فى تقدمه جنوباً إلى مدن مثل حعبى التى ربما كانت مدينة سايس ، آنى ، وبر نوب وهى مدن غير معروفة الموقع ، وقد أخضع تاف نخت كل الغرب من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى مدينة إيثت تاوى (اللشت) جنوب ممفيس ، وهى تمثل الحدود الجنوبية لنفوذ تاف نخت ، التى إنطلق منها مبحراً بجيشه جنوباً والأرضين متوحدتين من خلفه أى خاضعة له وزعماء وحكام هذه المناطق (حرفياً المعابد) كالكلاب تحت قدميه *ḥḳꜣw-ḫwwt m ṯsmw m ỉry-rdwy.f* ، وكانت كل المدن التى يمر بها تفتح بواباتها فى وجهه مثل مدن بر آتوم (الفيوم) ، اللاهون ، مدينة التمساح ، متروبوليس وعدد من المدن الأخرى ، وهو مسيطراً على هذه المدن كالثعبان لا يترك الداخلين إليها يدخلوا ولا الخارجين منها يخرجوا ، وهو يقاتل كل يوم أى تاف نخت . وعقد حلفاً مع عدد من زعماء هذه المناطق بمافيهم نملوت حاكم هيرموبوليس[13]. وكان جلالة الملك بيي (بيعانخي) يستمع إلى هذه الأخبار وهو يضحك عالياً (ساخراً) ، وأصبح زعماء وحكام هذه المدن والمقاطعات يرسلون لجلالته له كل يوم (السطر 6):

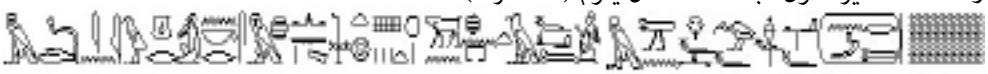

m ḏd ḥa-ỉw gr.n.k snḏ Tꜣ-Šmʿw sptwt nw(t) Ỉbn-(n)-Ỉm Tḥ(y)-nḫt m ỉt n ḫr.f n gm.f ḫrp(ʿ).f

(سطر 6) قائلين هل توقفت (حرفياً صمت) وتجاهلت الأرض الجنوبية أقاليم خن نخن

(النوبة العليا) بينما تاف نخت يغزو كل ما فى وجهه ولا يجد من يصده [14].

حتى أن نملوت حاكم هيرموبوليس وهو واحد من أربعة حكام مصريين إتخذوا لقب ملك، قد قام بهدم جدران نفروسى وأسقط مدينته خوفاً من تاف نخت ، ومن ثم ذهب إليه بنفسه وإنضم إليه واضعاً نفسه تحت قدميه وأصبح أحد رجاله .

2/ الملك بيعنخى يرسل جيشاً إلى مصر:

أرسل بيعنخى جيشاً إلى مصر ، وأرسل لحكام وقادة جيشه الموجودين فى مصر أمراً يطلب منهم الإنضمام والمشاركة فى الحرب ، والإستيلاء على مدن ومواطنى تاف نخت وسفنه على النهر ، وأن لا يدعوا المزارعين يذهبون لحقولهم ولا حارثى الأرض أن يحرثوها ، ففعلوا ما أمرهم به .

3/ تعليمات الملك بيعنخى لجنوده :

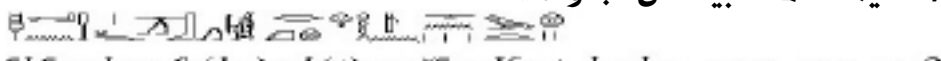

ḫ°.n ḫm.f (ḥr) sb(t) mš° r Kmt ḥr ḥn n.sn wr sp 2

ḫ°.n ḫm.f (ḥr) sb(t) mš° r Kmt ḥr ḥn n.sn wr sp 2

(سطر 9) الآن جلالته أرسل جيشاً إلى الأرض السوداء (مصر) ، وأمرهم (أى أمر الجيش) أمراً مهماً :

tm(r) ḥsy m grḥ m ẖbr n ḥb° ḫ3 tn ḫft ms ir n.f ḫ3 m w3(w) ir dd.f

لا تهاجموا العدو ليلاً ، مثل خطة (الذى يلعب) لعبة ، قاتلوهم حينما ترونه (ويرونكم) وتحدوهم للقتال من بعيد وإذا قال (وإذا طلب)...

sin n mš°w ḥrt-ḥtr n kt niwt ib ḥms.tn r iw mš°.f ḫ3.tn ḫft dd(t).f

العدو إعطائه مهلة لحين وصول مساعدات عسكرية من مدينة أخرى ، عندها أجلسوا وإنتظروا حتى تصل قواته (المساعدة) ، حاربهم بعد أن يقول (أى عندما يكونوا مستعدين) .

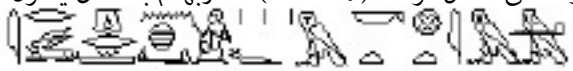

ir wn gr(t) nḫw.f m ḫt niwt imy

وإذا كان للعدو حلفاء يساعدونه موجودون فى مدينة أخرى ...

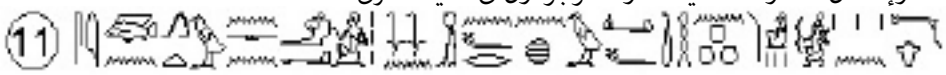

sin.tw n.sn ḫ3t(w)=f ini in(w).n.f r nḫw.f ḥbsw mš°w n niw=ib

(سطر 11) إنتظرهم ، هؤلاء الزعماء الذين أحضرهم لمساعدته الليبيون الجيوش النخبة (حرفياً المتلئة القلب).

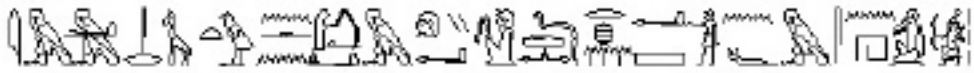

imy sr.tw n.sn ḫꜣ m tpy-ʿ ḏd n rḫ.n ʿ3(w) n.f m snḥ(y) mꜣʿw

أترك من يعلن لهم الحرب أولاً قائلاً : « يا من لا نعرف كيف نخاطبه فى حشد الجيوش .

nḥḥ ḳnw tp(yw) n iḫ(w).ḳ

جهز أفضل خيول إسطبلاتك ...

i. ir(ḥ) sk m ḫꜣ rḫ.n.k ỉmn pꜣ nḏr (ḥ) wḏ.n ỉr spr.n r ḫnw n

(سطر 12) إعمل المعركة كالحرب ، وإعلم أن آمون هو الأله الذى أرسلنا ، وعندما تصلوا إلى داخل

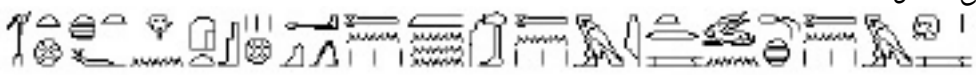

W3ḏt ḥḥ-ḥr-n ỉpt-swt ʿḳ.n m mw wʿb.n m ỉtr(w) wnḫ.n m tp-mr

طيبة (الأقصر) ، قبالة (حرفياً أمام وجه) الكرنك ، أدخلوا فى الماء و إغتسلوا من النهر ، ألبسوا أحسن الكتان .

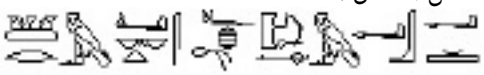

ḫrm pḏt sḫḏ ḫ3w m ʿbʿ

أريحوا الأقواس وضعوا السهام جانباً ولا تتفاخر ...

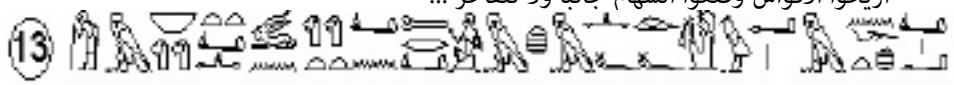

m nḏ pḏty n(ỉ) wrr pḏty n ḏ(ỉ)r m-ḫnn.f ỉr.f ꜣ3w-ʿ m nḫt-ʿ

(سطر 13) بأنك سيد القوة ، (حيث) لا توجد قوة للأقوى بدونه (أى بدون آمون) ، هو (أى الإله آمون) يجعل الضعيف قوياً.

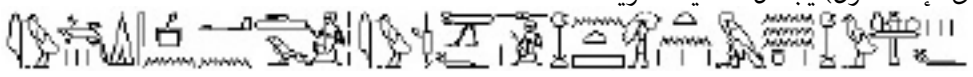

iw ʿ3w dỉ.sn sꜣ n ʿnḏw iw wʿ ỉt.f s ḫꜣ nṯꜣ tn m mw mw ḫ3w.f

حيث أن الكثيرون يهربون (حرفياً يعطون الظهر) للقليلين . والواحد يهزم ألف رجل ، أنثروا أنفسكم بالماء (بـــ)أكواب موائد قرابينه .

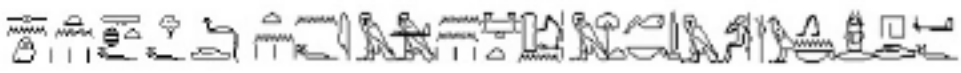

قبلوا الأرض أمام وجهه ، (سطر 14) وقولوا له : « إعطنا الطريق لنقاتل تحت ظل يدك القوية ، (أما عن) القوة (الجنود) التى أرسلتها سيحدث هجومها ...

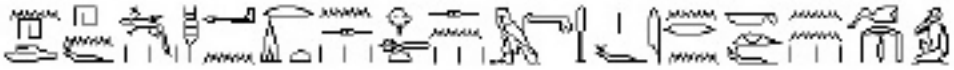

رعباً كثيراً لهم ، بعد ذلك سيجعلهم (يجلسون) على أمعائهم أمام جلالته (قائلين): « إن إسمك سيجعل لنا أيد قوية ...

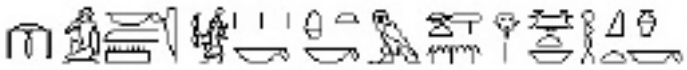

مجلسك (مستشارك) سيكون موحداً جيشك ، وخبزك فى بطوننا على كل الطريق ، وجعتك ...

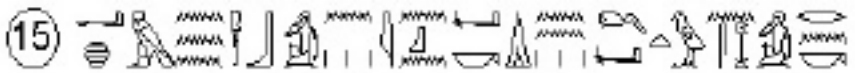

(سطر 15) تروى ظمأنا، وقوتك تمنحنا قوة أيدينا، و الواحد (الشخص) يرتعد عندما يتذكر إسمك.

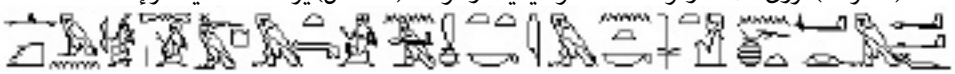

لا ينجح الجيش (أى لا ينتصر) إذا كان قائده جبان ، من هو مثيلك ؟ أنت ملك قوى يعمل بيديه «.

ثم أبحر الجيش شمالاً ووصل إلى طيبة وفعلوا كل التعليمات التى أمر بها الملك بيعنخى ، وواصلوا إبحارهم شمالاً ، وقابلوا عدداً من السفن النيلية وقوات مقاتلة من مصر السفلى مجهزة بمعدات الحرب للقتال ضد جيش جلالته ، عندها قاموا بمهاجمتهم و أحدثوا بينهم مذبحة كبيرة وقتلوا منهم أعداداً كثيرة ، وتم أسر قواتهم وسفنهم وأخذهم كأسرى إلى الملك بيعنخى .

ثم تقدم جيش جلالته بإتجاه هيراكليوبوليس وهم جاهزون ومتحدين عدوهم للقتال . وتشمل قائمة أعداء الملك بيعنخى حكام وملوك مصر الوسطى ومنهم الملك نملوت ، الملك

يووبيت، زعيم الما ، شاشونق حاكم بر أوزير نب جدو ، الملك أوسركون ملك برباست (تل بسطة) ومنطقة رع نفر وغيرهم . فتقدمت جيوش جلالته نحوهم وأحدثت فيهم مجزرة ضخمة ، وتم أسر عدد منهم و أخذ سفنهم ، وفر البقية منهم عابرين للنيل وعسكروا على الضفة الغربية . أما نملوت فقد فر جنوباً بعد أن قال له أحد (الأشخاص) أن مدينته هيرموبوليس قد واجهت العداء على أيدى جيش جلالته .

4/ مجىء الملك بيعنخي بنفسه إلى مصر وحصار هيرموبوليس :

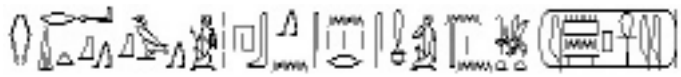

h(3)b.nsn r smi(t) n ḥm n Nsw-bity Mr(y) Tmn P-ʿnḫy

(سطر 23) أرسلوا قولاً (تقريراً) لجلالة ملك الأرض العليا والسفلى محبوب آمون بيعنخى ...

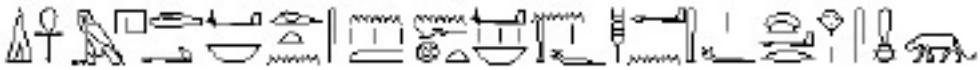

dī(w) ʿnḫ m ḥd nb irt.n.sn m rḫt(w) nb n ḥm.f ʿḥʿ.n ḥm.f ḥrr ḥr.s mi ỉbḥy

ليعطى الحياة ، بخصوص كل ما فعلوه من إنتصارات لجلالته ، فصاح جلالته بسببها (أى الإنتصارات) مثل النمر :

ḥs-ỉw rdỉt n.sn ỉp.ỉqy m mḏꜣ nw Tꜣ-mḥw (ḥr) rdỉt pr pr(yw) ỉm.sn r ꜥ

(سطر 24) هل تركتم بقية جيش الأرض الشمالية ليبقى (أى على قيد الحياة) ؟ وسمحتم للخارجين منهم أن يخرجوا ليقولوا (ليخبروا) ...

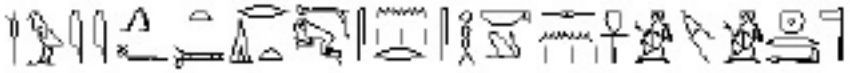

wḏ(y)(t).f (ḥr) ỉnn rdỉt mnnt.sn r ỉrỉ(yt) pḏ(wy).sn ʿnḫ.ỉ mr(wt).ỉ

(ليخبروا عن) حملته ولا يتسبب فى جعلهم يموتون من أجل إبادة من بقى منهم ؟ (قسماً) كما أعيش أنا والإله رع يحبنى ...

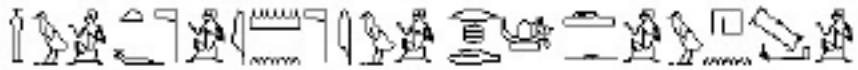

ḥs(y) wi it.i Tmn iw.i r ḥḏ(yt) ḏs.i whn.i

... (و) أبى آمون يفضلنى (حرفياً يفضلنى أبى أمون) وأنا سأبحر شمالاً بنفسى لأهدم ...

(أهدم) ما قام بفعله ، وأنا سأجعله (أى تف نخت) يهرب محارباً هارباً للأبد . ثم بعد فعل الإحتفالات الخاصة بالسنة الجديدة أنا سوف أُقَّدم ... لأبى آمون إحتفاله الجميل .

ثم بعد القيام بالإحتفالات الخاصة بالسنة الجديدة وعيد الأوبت . وفى اليوم التاسع من الشهر الأول من الموسم الأول ؛ (السطور 26 ـــــ 58) تقدم جلالة الملك بيعنخى شمالاً نحو طيبة ، وقام بأداء طقوس عيد آمون وعيد الأوبت[15] ، ثم أبحر شمالًا إلى أن وصل ميناء هيرموبوليس، وقاموا بحصارها ، وبمرور الأيام أصبحت رائحة مدينة هيرموبوليس نتنة للأنف كما يذكر النص أى إشتم الأنف رائحتها النتنة ، وأصبحت بدون رائحتها الطبيعية (فقدت رائحتها الطبيعية) . ثم إستسلمت مدينة هيرموبوليس متوسلةً أمام ملك الأرضين العليا والسفلى ، وتم تقديم الجزية والهبات التى تسر العين من الذهب وكل الأحجار الكريمة . وجاء نملوت الذى كان قد شارك فى حصار هيراكليوبوليس مع حلفاء تاف نخت تائباً يتوسل إلى الملك بيعنخى . ثم جاءت زوجة (نملوت) ، زوجة الملك وإبنة الملك جاءت لتتوسل لزوجات الملك ، محظيات الملك ، بنات الملك وأخوات الملك ، هى (أجلست نفسها على أمعائها) أى تضرعت وتوسلت فى بيت زوجات الملك أمام زوجات الملك ، (قائلة) « تعالوا إلى يا زوجات الملك ، بنات الملك وأخوات الملك هلا إسترضيتن (الإله) حورس (أى الملك بيعنخى) ، سيد القصر ، صاحب القوة العظيمة ، يا لعظمة صدق صوته . وهنا يفترض أن نساء الملك تحدثن إليه ، مما أدى لقبول الملك بيعنخى لتوسلات نملوت وحريمه والصفح عنهم وإنهاء تمرد نلموت (16)، الذى جاء بنفسه وضع نفسه على أمعائه أمام جلالته (أى ركع مستسلماً) وهو يقول « أرضِ عنى يا حورس سيد القصر ، إنها قوتك التى فعلتها لى ، أنا أحد خدمك الذين يدفعون الضرائب للخزينة . ثم قدم لجلالته الفضة ، الذهب ، حجر لازورد ، تركواز ، برونز والعديد من الأحجار الكريمة ، فامتلأت الخزينة بهذه البضائع . و أحضر حصاناً بيده اليمنى و شخشيخة من الذهب وحجر اللازورد بيده اليسرى(17) (كما يبدو منقوشاً فى المنظر العلوى للوح).

5/ بيعنخى يعف عن نساء نلموت ويعنفه بسبب خيوله:

بعد زيارة الملك بيعنخى لمعبد جحوتى سيد هيرموبوليس ، وتقديمه للقرابين ؛ ذهب إلى قصر نلموت ، ودخل إلى معظم غرف القصر وخزائنه ، وقدمت زوجات وبنات الملك كل فروض الطاعة (بطريقة النساء) :

(السطر 63) زوجات الملك وبنات الملك له ، و هن قمن بعمل ولاء لجلالته على طريقة النساء ، ولكن جلالته لم يدر وجهه إليهن (لم يلتفت ناحيتهن) .

wḏȝ pw ir.n ḥm.f r ỉḫ(w) nw sṯmwt wḏfw nt nfr(w) m3.n.f

(السطر 64) وذهب جلالته إلى أسطبل الخيول وحظائر المهور (عندما) رأى ...

sḫkr.n ḏd.f ˁnḫ.i mr(y) (w)i Rˁ ḥwrw ḥnḏ.i m ˁnḫ ḥsw.w(y) mn ḥr ỉb.i

(السطر 65) الخيول والمهور قد تركت للجوع ، صاح قائلاً : « كما أعيش أنا و رع يحبنى ، وكما أنفى يتجدد بالحياة ، (هنالك) كم هائل من الحزن (الشر) فى قلبى ...

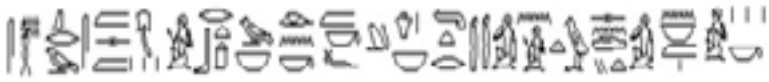

sḫkr smsmw.i r ḥtỉ nb ỉr(w)n.k m ḫfȝ ỉb.k mtr n.i ḥr snḏm n.k gs[r]w.k

(السطر 66) لأن خيولى (تركتها) للجوع ، (الذى يمثل) أكثر من أى حقارة أنت عملتها فى قلبك ... وبعد ذلك تم رصد كل ممتلكات نملوت إلى الخزينة ، و مخازن قلاله إلى الدخل المقدس للإله آمون فى طيبة ، ومن ثم ظل كاتب اللوح يضيف جملة إرسال الغنائم لمعبد آمون فى طيبة، وهى عبارة فى غاية الأهمية تشير إلى نقل الغنائم للمعبد([18]).

6/ حاكم هيراكليوبوليس يعلن تأكيد ولائه :

وتسجل السطور (71 ـــــ 75) مجىء حاكم هيراكليوبوليس حاملاً جزيته من الذهب ، الفضة وكل أنواع الأحجار الكريمة ، وأحسن خيول الأسطبل ، إلى الملك بيعنخى وركع أمام جلالته وقال « مرحباً بك ، حورس الملك القوى ، الثور (الذى) يهاجم الثيران ، أنا لم أجد صديق واحد يقف (إلى جانبى) فى يوم الضيق يوم المعركة إلا أنت أيها الملك القوى الذى طرد الظلام عنى ، أنا سأخدمك مع ممتلكاتى ، ومدينتى ستصبح تابعة لك .

7/ إبحار الملك بيعنخى شمالاً وستسلام مدن ميدوم إيثيت تاوى (بلدة اللشت):

الآن ملك مصر العليا والسفلى بيي (بيعنخى) ليحيا للأبد ، أبحر شمالاً إلى القناة بجانب (بلدة اللاهون عند المدخل للفيوم) ، وهو وجد مدينة بيت سخم خبر رع وجدارها الدائرى تمت تعليته ، وبوابتها مغلقة ، وكانت مليئة بكل المقاتلين الجنود التابعين للأراضى الشمالية . فأرسل جلالته لهم رسلاً يحذرونهم ويدعونهم لفتح البوابة وإلا سيكونون فى عداد الأموات ، وأن يتجنبوا الذبح فى هذا اليوم إن لم يتركوا البوابة فاتحة ، فاستسلموا له قائلين : إن كل أوامرك ستنفذ فى الحال مثل ما يخرج من فم الإله ، وأنت حقيقة مولود كوجه الإله ، أدخل إلى مدينتك وحصنها ودع الداخلين إليها يدخلون والخارجين منها يخرجون . ودخل جيش جلالته إلى المدينة ، ولم (يقم) بذبح

أى شخص من كل الناس (الذين) وجدهم . وأمر أمناء الخزانة ليودعوا ممتلكاتها وكنوزها وقلالها فى خزينة ومخازن هبات والده آمون رع (طيبة) سيد عروش الأرضين. وواصل بيعنخى أبحاره نحو الشمال حيث وجد مدينة مر أتوم (ميدوم) ، قد قفلت أبوابها فى وجهه (رغم أنه) لم يقم بمهاجمتها . وحاصرهم الخوف ، وختمت الرهبة أفواههم ، ثم أرسل جلالته لهم قائلاً « إنتبهوا (هنالك) طريقان لكما إختاروا ما تحبون ، إفتحوا ستحيون ، (أو) إقفلوا ستموتون أى إن فتحتم أبواب مدينتكم ستعيشون (سأترككم) ، وإن لم تفتحوها ستموتون (سأقتلكم) ، فجلالتى لن يمر عبر مدينة مقفولة . ثم فتحوا له فى الحال ، فدخل جلالته إلى داخل المدينة ، وقدم خزائنها وصوامع قلالها هبة لآمون فى طيبة .

ثم أبحر جلالته شمالاً إلى إيثت تاوى (بلدة اللشت) فوجد قلعتها مغلقة ، وجدرانها ملئت بجيوش كثيرة تتبع للأرض الشمالية . ثم هم فتحوا القلعة وركعوا مستسلمين لجلالته ، قائلين : « إن والدك (أى الأله آمون) إئتمنك على ميراث عرشه ، فالأرضين كلها لك ، ولك كل ما هناك ، وأنت سيد كل ما على الأرض « ، ثم أخذ كل القرابين والكنوز إلى معابد الإله آمون فى طيبة .

8/ إستسلام ممفيس :

(السطور 84 ـــــ 85) تذكر إبحار الملك بيعنخى إلى مدينة ممفيس (Inb-HDالجدار الأبيض) ، ثم أرسل إليهم قائلاً (لسكان ممفيس):» لا تغلقوا على أنفسكم ، ولا تقاتلوا ، (يا) ساكنى شو (إله الهواء) منذ البداية أى الأزل ، دعوا الذى يود الدخول أن يدخل ، والذى يود الخروج دعوه يخرج ، أنا سأقدم القرابين للأله بتاح إله الآلهة الموجودين فى ممفيس . و أنا سأقدم القرابين للإله سوكر فى مقصورته ، وسأنتبه للإله بتاح فى جداره الجنوبى ، وسوف أبحر شمالاً فى سلام ، وستكون ممفيس بخير وسلام ، لا تجعلوا الأطفال يبكون فقط أنظروا إلى مقاطعات الجنوب ، فهم مطيعون وليس هنالك شخص واحد ذُبح ، ماعدا المتمردين الذين كفروا بالإله ، والذين ذُبحوا . ولكنهم لم يعيروا طلب جلالته أُذناً صاغية . وأغلقوا بوابة قلعتهم .

9/ ظهور تاف نخت فى ممفيس وإستعداده للقتال :

بعد أن أقفل سكان ممفيس قلعتهم . تذكر (السطور 86 ـــــ 89) أن الجيوش بدأت تأتى إلى ممفيس لتحارب ضد جيش جلالته ، وكذلك الفنانون ورؤساء البنائين والبحارة .

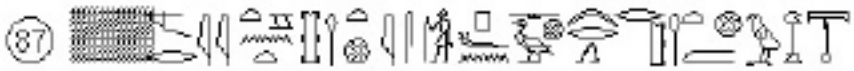

(السطر 87) ... (الذين جاءوا إلى) ميناء ممفيس ، الآن زعيم سايس (تاف نخت) قد وصل إلى ممفيس فى الليل (وصول تاف نخت ليلاً فيه إشارة لإستفادته من توجيهات الملك بيعنخى لجنوده بأن لا يحاربوا العدو ليلاً[19])) .

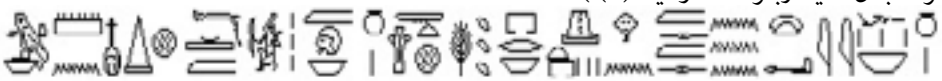

mk Mn-nfr mk m mȝ˚ m ỉp nb nw T3-mḥw it pdt pr nbỉmwt ḥr ngngw ḥ˚w nb nw

(تابع سطر 87) بالتأكيد ؛ إمتلأت ممفيس بأحسن قوات الأرض الشمالية (وبـــــ) الشعير وكل أنواع الحبوب ومخازن قلالـ(ها) تفيض ، وكل أنواع السلاح .

و تم بناء شرفات ضخمة عالية ، بفعل عمال البناء المدربون ، وحظائر الماشية هنا فى ممفيس مملوءة بالأبقار ، والخزانة (بيت المال) مملوءة بالفضة ، الذهب ، النحاس ، القماش ، البخور ، العسل والراتينج . وبعد أن وفر كل المؤن التى تساعد فى حال حصار المدينة ، أبحر تاف نخت شمالاً على أمل أن يعود على رأس جيش عرمرم قبل أن يصل بيعنخى إلى ممفيس ، ليباغته عند جدران المدينة ([20]).

10/ معركة ممفيس :

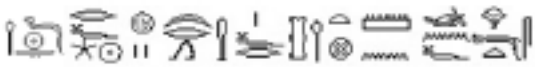

ḥd t3 rf dw3 (sp-sn) spr ỉm.f r Inb-ḥd mn.n.f ḥr mḥt.s

(مع) أول ضوء (خيط) أبيض من الفجر، وصل جلالته إلى ممفيس ، ربط (أى عسكر) عند شمالها ... وعند وصوله رأى جلالته جدار ممفيس أصبح أكثر قوة وقد بنى حديثاً ، والشرفات تمت تقويتها و سدها بقوة ، ولا يوجد طريق لمهاجمتها ، وكل رجل بين قوات جلالته سيقول رأيه عن كيفية القتال ، فقال أحدُهم دعونا نحاصرهم ، وقال آخرون إنتبهوا إن قواتهم كثيرة العدد ، دعونا نكوم الأرض ونعمل طريقاً مرتفعاً إلى مستوى الشرفات ، و لنفرد الأشرعة ولنبحر من حدود خارج المدينة إليها ، ولنفعل نفس هذا الأسلوب على كل جوانبها حتى نجد الطريق إلي داخلها .

(السطور 92 ـــ 98) تصور هزيمة تاف نخت وحلفائه ودخول الملك بيعنخى مدينة ممفيس وتطهيرها :

صاح جلالته مثل النمر قائلاً :» أقسم كما أنا أعيش والإله رع يحبنى ويفضلنى والدى آمون ، أنا وجدت هذا يحدث لها (أى لممفيس) بسبب أمر الإله آمون ، ولهذا يقول كل الناس فى الشمال مع مقاطعات الجنوب دعهم يفتحوا له (بواباتها) ، ولكنهم لم يفعلوا ، ولم يضعوا الإله آمون فى قلبهم (أى لم يؤمنوا به) ، وأنا سأستولى عليها مثل الإعصار كما أمرنى أبى الإله آمون .» ثم أرسل أسطوله وجيشه لمحاربة ميناء ممفيس . هم أحضروا له كل سفن الجايي والسهرى (نوع من أنواع السفن) وكل القوارب العبارة ، و أمر جلالته جيشه (قائلاً) « تقدموا نحوها ، تسلقوا الجدران . أدخلوا البيوت التى على شاطىء النهر ، وعندما يدخل أحدكم داخل هذه البيوت وعند شرفاتها لا يقف أحدكم بجوار الآخر ، فلا يوجد متمردين يصدونكم ، لأنهم جبناء ، يجب أن نضع ختمنا على أرض الجنوب و على أرض الشمال ، ولتجلس (الأرضين السفلى والعليا) بسرعة فى ميزان الأرضين (ممفيس) ، ثم تم إخضاع ممفيس والإستيلاء عليها كالإعصار. وتم ذبح الكثير من الناس بداخلها ، مع إحضار الأسرى الأحياء إلى مكان جلالته ([21]).

والآن بعد أن جاء اليوم التالى ؛ أرسل جلالته الناس إليها (أى ممفيس) لحماية معابد الإله،

إنه هو الذى رفع يده فوق معابد الآلهة (بمعنى كفل لها الحماية) ، ومد بالسوائل معبد روح الإله بتاح وطهر ممفيس بالنطرون والبخور ، وعين الكهنة فى وظائفهم . ثم مضى جلالته إلى بيت الإله بتاح وتم تطهيره ، وأقيمت له كل الطقوس ، وهو قام بتقديم القرابين العظيمة لوالده بتاح تشمل الماشية ، الطيور وكل شىء جميل ، و جلالته ذهب إلى بيته .

11/ إستسلام مناطق ممفيس وأمراء الدلتا :

(السطور من منتصف 98 ـــــ إلى منتصف السطر 101) تذكر إستسلام مناطق ممفيس وتقديم الجزية بواسطة أمراء الدلتا :

بعد سقوط ممفيس ؛ سمعت كل المقاطعات التى فى منطقة ممفيس الذى حدث ، وكيف هرب زعماء الشمال وكأنهم طائرين (من شدة السرعة) ، ولا يعرف أحد المكان الذى ذهبوا إليه ، وجاء الملوك والأمراء : الملك إووابت و زعيم الما أكانوش و وريث العرش (الأمير) باديس إبن وخليفة الملك باكننفى الذى قتلته جيوش بيعنخى فى هيراكومبوليس[22] ، وكل حكام المقاطعات التابعين للأرض الشمالية (مصر السفلى) يحملون جزيتهم لرؤية جمائل جلالته ، ثم بعد ذلك تم تخصيص الخزائن ومخازن القلال التابعة لمنفيس كهبة إلهية لآمون بتاح ، و للتاسوع الموجودين فى معبد حوت كا بتاح . ومع طلوع الشمس ذهب جلالته إلى الشرق وتم تقديم القرابين لآتوم فى ساحة الحرب ، وللتاسوع فى بيت التاسوع تشمل الماشية والطيور التى قد تعطى الحياة والإزدهار والصحة لملك الأرضين العليا والسفلى ، بيعنخى ليعش للأبد .

12/ الملك بيعنخى فى إونو (هيليوبوليس ـــ عين شمس) وأتريب :

ثم ذهب جلالته إلى إونو (هيليوبوليس) ، حيث أدى بعض الشعائر والطقوس أمام الإله رع (قرص الشمس) عند شروقه وقدم له القرابين . ومع ضوء الفجر أبحر جلالته فى أجمل سفنه إلى ميناء أتريب ، حيث نصبت خيمة جلالته ناحية جنوب الميناء ، وجاء ملوك و زعماء الأرض الشمالية ، و كل الزعماء الذين يضعون الريش ، وكل وزير ، زعيم ، كل ملوك الغرب ، والشرق من الجزر فى الوسط ، كلهم جاءوا لرؤية جمائل جلالته ، و جاء الأمير الوريث (ولى العرش) باديس واضعاً نفسه على أحشائه كما يقول النص (أى متضرعاً) أمام جلالته قائلاً « تعال إلى مقاطعة أتريب ، لترى الإله خنتى ـــ ختى حيث الإلهة خويت سوف تحميك ، وأنا سوف أمد لك أملاك والدى ، و سأعطيك الذهب بما يرضى رغبتك ، وذهب جلالته إلى أتريب ، إلى بيت حورس خنتى ختى وقام بتقديم القرابين من الماشية والطيور لوالده حورس خنتى ختى سيد مقاطعة أتريب فى مصر السفلى ، ثم تقدم جلالته إلى بيت الأمير الوريث (ولى العرش) باديس ، وهو (أى باديس) قدم له الفضة والذهب و أحجار اللازورد ، المرمر الأخضر والكثير من لباس الكتان الملكى الفخم ، اللبان ومرهم (زيت) فى الجرار و خيول ذكور وأناث ، ثم إلتفت إلى جلالته قائلاً : إذهب إلى الإسطبل وإختار كل ماتحبه من أجود الخيول ، ففعل جلالته ذلك (23).

بل أقسم الأمير باديس أمام هؤلاء الملوك والزعماء لجلالته: (السطور 111 ـــــ 114) « {قائلاً} كل واحد منكم يخفى خيوله (أو) يخفى حقه (ممتلكاته) ؛ سيموت كموت والده ، أنا

أصدرت هذا لأجل أن تدعم هذا الخادم المتواضع لأنك تعرف كل شيء عنى ، لذا أنت ستقول (إذا) أنا أخفيت أى شئ عن جلالته ، أرسلنا إلى مدننا لنفتح خزائننا لتختار ما يحبه قلبك و لنحضر لك أحسن مخازننا وأوائل (أسرع) خيولنا « حينئذ فعل جلالته مثل هذا .

قائمة بأسماء هؤلاء الملوك والزعماء : الملك أوسركون من بيت باست منطقة رع ـــــ نفر، الملك إوبوت من مدينة السمك (بلدة تل المقدم الحالية) وتان ، زعيم جد أمن إف عنخ فى بيت الكبش سيد جد و مخازن قلال رع ، إبنه الأكبر قائد الجيش فى بيت جحوتى الذى فرق بين المتقاتلين عنخ حورس (حورس الحى) زعيم أكانتوش فى العجل المقدس (بلدة سمنود الحالية) فى بيت التى فى إحتفال (بلدة بحبيت الحجر الحالية) وفى سيما بحدت (بلدة تل البلامون الحالية) ، الزعيم وحاكم الما باتنفى فى فى بيت سوبد (بلدة صفط الحنة الحالية) وفى شنوت إن إنب حج (مخازن قلال الجدار الأبيض ، بلدة شونة يوسف الحالية) ، زعيم وحاكم الما با ما فى بر أوزير نب جد ، زعيم وحاكم الما با نس نا إسو فى ثور حسيب ، زعيم وحاكم الما نخت حر نا شنوت فى بيت قرر (بيت الضفدعة) زعيم وحاكم الما بنتاور ، زعيم وحاكم الما بنتى بخنت كاهن حورس سيد خم . با دي سما تاوى ، زعيم حو را با سا فى بيت (الإلهة) سخمت سيدة سايس ، وبيت (الإلهة) سخمت سيدة راحاساوى ، زعيم جد خى إيو فى (بلدة) خنت نفر ، زعيم باباسا فى مكان المعركة وفى بيت الفيضان (بر حعبى) (ربما بلدة أثر النبى 2 كيلومتر جنوب القاهرة القديمة) ، وهم يحضرون كل بضاعتهم (جزيتهم) الجميلة من الذهب ، الفضة والكتان .... وخلافه (السطور الأولى (118 ـــــ 123) من الجزء الأخير من اللوح مهشمة ولا يمكن قراءتها) .

13/ إستسلام تاف نخت :

ثم سمع زعيم الما تاف نخت بهذه الأحداث ، فأرسل رسولاً إلى جلالته فى المكان الذى فيه ، وجاء رسولُه متوداً ومتضرعاً ليقول لجلالته (السطور 127 ـــــ 140): « السلام عليكم أنا لا أستطيع أن أنظر إلى وجهك فى أيام الخزى بسبب الخزى والخجل من سيادتك ، وأنا لا أستطيع الوقوف أمام بأسك ، حقيقة أنا أخشى جمالك ، فأنت سيد الأرض الجنوبية منتو الثور القوى الأيدى ، الذى فى كل مدينة إذا أدرت وجهك نحوها لن تجد فقيراً هنالك ، أنا (هربت) وصلت جزر البحر (الأبيض المتوسط أى الأخضر العظيم) ، لأننى أخشى من غضبك ، إن غضب قلب جلالتك كاللهب وهو بمثابة عدو لى ، أنا فى الحقيقة شخص كريه ، وأنت لا تعاقبنى وفقاً لجريمتى ، قس بالميزان (أى أقم العدل) ، أحكم بالوزن (لكن حتى إذا) ضاعفته ضدى ثلاث مرات (على الأقل) أترك البذور لتجمعها فى الموسم (أى موسم البذور) ، لا تقطع البستان إلى جذوره (أشجار البستان) ، (حتى) لا تعش روحك إرهاباً منك فى جسدى ، خوفك فى عظامى ، وأنا لا أجلس فى قاعة الجعة ولا يُعزف لى الهارب (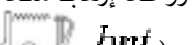 ألة وترية على شاكلة الربابة) ، (ولكنى) أكل الخبز عند الجوع ، و أشرب الماء عند العطش ، منذ ذلك اليوم عندما سمعت إسمى ؛ أصبح المرض فى عظامى وأصبح رأسى أصلع و أصبحت ملابسى خرقاً ، حتى الإلهة نيت إسترُضيَت لى ، و حضرت إلىَّ لفترة طويلة ، الآن هل يمكن لروحى أن تُطَّهر؟ ، لتُطَهِّر الخادم من خطئه ، واجْعل

ممتلكاتى أن توضع فى الخزينة (أى إستقبل ممتلكاتى فى بيت المال) حتى الذهب وكل الأحجار الكريمة وحتى أجود الخيول ، مكافأة من كل شىء ، دع الرسول (المبعوث) يأتى إلى بسرعة ، هو سوف يبعد الخوف عن قلبى ، عندئذ سأذهب إلى المعبد فى حضوره وسأطهر نفسى بالقسم «.

وبعد وصول الرسول (المبعوث) إلي تاف ـــــ نخت ؛ ذهب تاف ـــــ نخت إلى المعبد (أى معبد الإله) وعبد الإله و طهر نفسه بالقسم المقدس ، قائلاً (السطور 141 ـــــ 144) : « أنا لن أنتهك مرسوم الملك ولن أُهمل ما قاله جلالته ، ولن أفعل أذىً لزعيم دون علمك ، وسأفعل حسب قول الملك ، ولن أنتهك مرسومه (أوامره) «، و عندئذ أصبح جلالته راضياً عنه . السطور 145 و 146 ؛ تذكر أنه بعد خضوع تاف ـــــ نخت وإلتزامه بالقسم المقدس الذى قطعه على نفسه أمام الملك بيعنخى ، خضعت كل مقاطعات الجنوب والشمال ، الغرب والشرق والجزر ، فأصبحت جميعها خاضعة للملك بيعنخى ، وجعل ممتلكات هذه المقاطعات ترسل إلى المكان الذى فيه الملك بيعنخى .

14/ إكتمال النصر ومجىء الملوك والحكام لتقديم الولاء الأخير للملك بيعنخى :

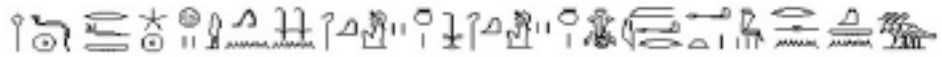

(السطور 147 ـــــ 148) عندما أضيئت الأرض (حرفياً أضاءت الفضة الأرض) أى إنبلاج يوم ثانى ، جاء هذان الحاكمان التابعان للجنوب والحاكمان التابعان للشمال وحيات الكوبرا على جباههم ليقبلوا الأرض لقوة ...

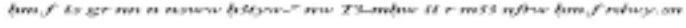

(السطر 149) جلالته ، الآن هؤلاء الملوك والحكام التابعين للأرض الشمالية جاءوا لرؤية جمائل جلالته و أرجلهم ...

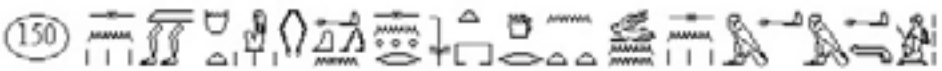

(السطر 150) (ترتعش) مثل أرجل النساء ، ولم يدخلوا إلى بيت الملك بسبب أنهم ليسوا مختونين ...

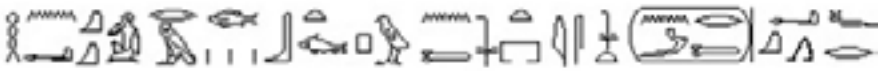

ḥnᶜ wnm-mw ḥwt pw nt pr-nsw ḥr nsw N-mi-r-t ᶜḳ.fr

(السطر 151) ومع (ذلك) آكلى السمك وهذا (يعتبر) إهانة لبيت الملك ، ولكن الملك نملوت دخل إلى ...

pr-nsw dr ntt wnm.f m wᶜb n wnm.f mw ᶜḥᶜ.n ḥmt r rdwy.sn wᶜ m ᶜḳ pr-nsw

(السطر 152) البيت الملكى لأنه طاهراً ولم يأكل السمك . ثم وقف ثلاثة (حكام آخرين) (سطر 153) على أقدامهم (بمعنى أنهم لم يدخلوا) وواحد (فقط) دخل إلى بيت الملك .

15/ الملك بيعنخى يعود منتصراً إلى نبتة :

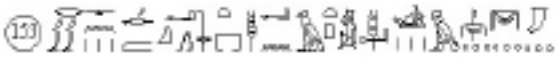

(بقية سطر 153) ثم حملت المراكب بالفضة ، الذهب ، النحاس ،

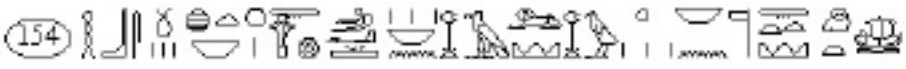

ḥbsw ḥt nb nw Ṯ-Mḥw mᶜw nb n Ḏfr ḥbsw nb n Ṯ-sp ḥnt(y)

(سطر 154) الملابس وكل الأشياء من الأرض الشمالية ، وكل منتجات سوريا ، وكل الأخشاب العطرية من أرض الإله جنوباً ...

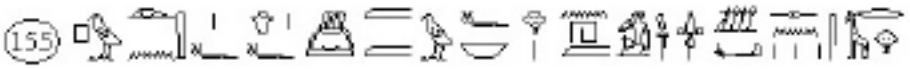

(سطر 155) أبحر جلالته (حرفياً الإبحار جنوباً فعله جلالته) وقلبه ملىء (حرفياً متورم) (بالبهجة) ، كل من على الصفتين كان يصيح (فى) الغرب والشرق موافقين على ما حدث ...

nhm m ḥtw ḥm.f ḥnw nhm dd.sn pt ḥkꜣ ṯ(n)r (sp-sn)

(سطر 156) يصيحون حول جلالته ، يغنون ويصيحون وهم يقولون : « يا أيها الحاكم القوى ، يا أيها الحاكم القوى (مرتين) ...

P-ʿnḫy p3 ḥḳ3 t(n)r tw ii.tw ḥḳ3.n.k T3-Mḥw ir.k k3w

(سطر 157) بيعنخى الحاكم القوى ، أنت جئت لتحكم الأرض الشمالية (مصر) أنت عملت الثيران ...

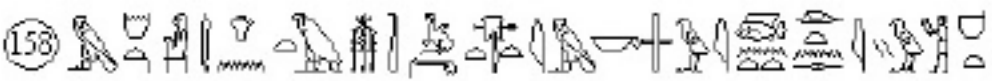

m ḫmwt nḏn ib n mwt ms ti t3 sti im.k imyw int irt n.s i3w idt

(سطر 158) داخل النساء (بمعنى جعلت الثيران داخل رحم النساء) ، سعيدٌ قلب الأم التى ولدتك ، (و) الرجل الذى أنجبك ، الذين بين الوادى (أى السكان الذين بين الوادى) يعشقونها ، البقرة ...

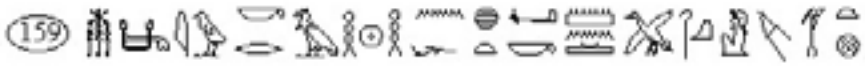

ms k3 tw.k r nḥḥ nḥt.k mn(w) p3 ḥḳ3 mr(y) W3st

(سطر 159) (التى) ولدت الثور ، أنت (ستبقى) للأبد ، قوتك ثابتة ، أيها الحاكم محبوب طيبة (حرفياً واست)»

ثم حملت المراكب بالفضة ، الذهب ، النحاس الملابس وكل الأشياء من الأرض الشمالية ، وكل منتجات سوريا ، وكل الأخشاب العطرية من أرض الإله . وأبحر جلالته جنوباً وقلبه ملىء بالسعادة ، و كل من على الصفتين فى الغرب والشرق كانوا يصيحون موافقين على ما حدث ، يهتفون ويغنون لجلالته قائلين : « يا أيها الحاكم القوى ، يا أيها الحاكم القوى بيي (بيعنخى) الحاكم القوى ، أنت جئت لتحكم الأرض الشمالية (مصر) أنت عملت الثيران داخل النساء (بمعنى جعلت الرجال الأقوياء داخل رحم النساء) ، كم هو سعيد قلب الأم التى ولدتك ، والرجل الذى أنجبك ، وسكان الوادى يعشقون أمك ، البقرة (التى) ولدت الثور ، أنت ستبقى للأبد ، وستظل قوتك ثابتة ، أيها الحاكم محبوب طيبة .» وبعد عودته من مصر شرع فى بناء الإضافات الكبيرة لمعبد آمون الكبير بجبل البركل ، حيث يعتبر المعبد حينها المعبد الأساسى لمملكة كوش ، فأضاف للمعبد الصرحين والفناءين الأول والثانى ، وهو أى بيعنخى الذى نقل تماثيل الكباش الثمانية التى تحمل إسم الفرعون أمنحتب الثالث من معبد صلب وزين بها مدخل معبد امون الكبير بجبل البركل[24]، و فى بهو الأعمدة الأول من الداخل بهذا المعبد نصب لوحه هذا المعروف بلوح النصر، وعلى الجدران الداخلية لهذا البهو نقش مناظر حملته العسكرية على مصر ، وللأسف لم يبق من هذه المناظر إلا النذر القليل الذى يوضح مناظر الخيول ، وكان ذلك على الأرجح عام 725 ق.م .

خـــــاتمة :

- تعتبر نصوص لوح النصر بمثابة شهادة تاريخية ومرسوماً عسكرياً ، يؤكد سلطة مملكة كوش فى عهد الملك الملك بيعنخى على وادى النيل ، من ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى ملتقى النيلين الأزرق والأبيض فى الخرطوم الحالية على الأقل ، و يعتبر هذا بمثابة أكبر وأول إتساع للملكة الكوشية على طول النيل تم تحقيقه فى الزمان القديم([25]) ، ولا شك فى أن الملك بيعنخى قد ترك نسخاً من هذا اللوح فى كبريات المعابد المصرية مثل معبد الكرنك وغيره ، ولكنها فقدت ولم تصل إلينا .
- ذاع صيت هذا اللوح فى العوالم الكلاسيكية ، بما يحتويه من عبارات فخمة تمتاز بمعانى الرجولة والعفو عند المقدرة ، والتعامل الإنسانى حتى مع الأعداء ، مما يجعله مثالاً يحتذى للعمل الإنسانى ، ووحياً للكثير من الأعمال الأدبية من بينها الأوبرا المصرية عايدة التى ألفت على نسقه عام 1871 م .
- فى شأن نساء الملك نملوت وتوسلهن لزوجات ولبنات الملك بيعنخى ، ثم قيامهن بتقديم الولاء للملك نفسه على طريقة النساء (سطر 63) ، ولكن جلالته لم يدر وجهه إليهن (أى لم ينظر إليهن) ، يشير إلى أن للنساء طريقتهن فى تقديم الولاء للملك المنتصر، وعدم إلتفات الملك إليهن فيه إشارة إلى عدم إهتمام الملك بهن أو لترفعه عن ما أشرن إليه .
- طبقاً لما ورد فى اللوح فإن جل الضرائب التى كان يدفعها الملوك والحكام للملك بيعنخى إن لم يكن كلها كانت تتضمن أحسن الخيول ، وهنالك الحادثة المشهورة (السطور 64 ـــ 67) ؛ عندما دخل الملك بيعنخى بنفسه إلى إسطبل الخيول الخاص بالملك المهزوم نملوت حاكم هيرموبوليس حوالى عام 728 ق.م ([26])، غضب غضباً شديداً بسبب إهمال الخيول وتركها للجوع ، وصاح معبراً عن هذا الشعور (كما أعيش أنا و (الإله) رع يحبنى ، وكما أنفى يتجدد بالحياة ، (هنالك) كم هائل من الحزن فى قلبى) ، إعتناء الملك بيعنخى بالخيول الخيول يظهر فى المنظر الرئيسى أعلى اللوح الذى يبدو فيه الملك نملوت يقود (أفضل) الخيول . وعند قيامه بالإضافات المعمارية الكبيرة على المعبد الرئيسى للإله آمون بجبل البركل ، حرص على تسجيل مناظر حملته العسكرية هذه على الجدار الجنوبى الشرقى وتمثل الخيول الجزء الأبرز من هذه النقوش . كما يتجلى الإعتناء بالخيول لدى الملك بيعنخى عندما بدأ عادة دفن الخيول فى المقبرة الملكية بالكرو([27]) (Ku.221-222).
- موضوع إعتناء الملك بيعنخى بالخيول ؛ يستشف من سرد الأحداث والوقائع التى حدثت فى هذه الحملة ، أن إهمال الخيول وعدم الإعتناء بها لم يكن سبباً رئيسياً فى قيام الحملة العسكرية كما يروج له .
- تختتم نصوص اللوح (السطور 148 ـــ 153) بأحداث تعتبر غريبة على المجتمع المصرى آنذاك ، فعندما جاء الحاكمان التابعان للجنوب والحاكمان التابعان للشمال وهم يضعون حيات الكوبرا على جباههم (فهم إذن ملوكاً) ، جاءوا ليقبلوا الأرض أمام قوة

جلالة الملك بيعنخى الجالس فى قصره وأرجلهم ترتعش من الخوف كأرجل النساء ، فلم يسمح لثلاثة منهم بالدخول للقصر الملكى ، لأنهم غير مختونين ومن آكلى السمك ، لأن فى هذا إساءة للقصر الملكى ، ما عدا نملوت الذى سمح له بالدخول لأنه كان طاهراً ولم يأكل السمك ، وإعتبار أن الآخرين ليسوا طاهرين لأنهم غير مختونين ، الختان كان أمراً مألوفاً فى مصر القديمة وبالتالى فى كوش كذلك ، وفيه إشارة لتطور المجتمع وفيه إشارة لدخول مرحلة النضج والطهارة . ثم بسبب أكلهم السمك الذى يعتبر مانعاً لدخول القصر الملكى ، وفى هذا إشارة لتقليد مصرى يمنع تقديم السمك للجهات المقدسة مثل الآلهة والموتى ، وعلى العكس من هذا فإن السمك يعتبر من الأطعمة المعتادة فى مصر ويقدم طعاماً للعاملين فى المعابد ، وعلى ذلك فذكر هذه الحادثة التى تعتبر أن : قصر الملك الكوشى مكاناً مقدساً يجب الدخول إليه وفق أوامر غير معتادة ، تعتبر حدثاً غريباً لدى المصريين ([28]).

توصية :

فى ختام هذه الورقة ، أود أن أشير إلى أن أكثر ما يمكن أن يكون فيه فائدة كبيرة للباحثين والمهتمين بالتراث السودانى ؛ هو موضوع نشر الترجمة الكاملة للعدد الكبير من النصوص الكوشية الملكية ، خاصة تلك المسجلة على الألواح التى أخذت من السودان موطنها الأصلى وتعرض الآن فى متاحف عالمية ، وقد بدأت هذا المشروع منذ العام 2019 ؛ واكتمل نشره فى أربعة أجزاء (الترجمة الكاملة للألواح الملكية الكوشية 1 ـــ 4) ومؤخراً تم نشر الأجزاء فى كتاب واحد ، نشرت جميعها بواسطة دار أريثيريا للنشر والتوزيع . ذلك لأهمية هذه النصوص السودانية القديمة ، والتى على كثرتها لا يمتلك السودان منها سوى القليل ، وفيما يلى حصراً قمت به للنصوص الملكية الكوشية بالمتاحف الوطنية والعالمية :

بمتحف السودان القومى :

- مسلة بيي (بيعنخى) ، من كدكول حوض لتى منطقة القدار ودنقلا العجوز .
- لوح للملك بيي (بيعنخى) من الحجر الرملى ، حوالى 747 ق. م ، من معبد آمون بجبل البركل بالرقم 1851 .
- لوح جنائزى صغير للملكة تابيرى 716 ق.م ، من الكرو ، بالرقم 1951 .
- لوح الملك تهارقا من العام السادس ، حوالى 685 ق.م ، من معبد آمون بالكوة ، بالرقم 2678 .
- لوح الملك تهارقا العام 8 ـــــ 10 ، من معبد آمون بالكوة ، بالرقم 2679 .
- لوح الملك أسبلتا بمناسبة بناء مقبرةً للأمير خاليوت ، نهاية القرن السابع ق.م ، من معبد آمون بجبل البركل.
- نقش الملكة كاديمالو ، حوالى القرن الثامن ق.م ، على جدار معبد سمنة غرب ، بحديقة متحف السودان القومى .
- بالمتحف المصرى بالقاهرة و متحف النوبة بأسوان :

- جزء من لوح للملك كاشتا (المصدر غير معروف).
- لوح التكريس Dedication Stela للملك كاشتا من إلفنتين (قبل عام 747 ق.م).
- لـوح النـصر للملـك بيـى (بيعنخـى) العـام 21 حـوالى 727 ق.م . أخـذ عـام 1862 إلى القاهـرة مـن بهـو الأعمـدة الأول بمعبـد آمـون بجبـل البركل ، المتحـف المـصرى بالرقـم J 48862 .
- جـزء مـن لـوح للملـك بيـي (بيعنخـى) بالرقـم J 47085 وهنالـك جـزء مـن هـذا اللـوح كان محفوظـاً بمتحـف برلـين بألمانيـا الآن مفقـود ، كان قـد أخـذه ليبسـيوس مـن جبـل البركل .
- لوح الملك تهارقا (سباق الجنود) حوالى 685 ق.م ، من دهشور ، بالمتحف المصرى ؟؟
- لـوح الحلـم للملـك تانـوت آمـون بمناسـبة تتويجـه وحملتـه ضـد مـصر ، حـوالى 664 ق.م ، أخـذ عـام 1862 إلى القاهـرة مـن معبـد آمـون بجبـل البركل ، بالرقـم J 48863
- لـوح الإنتخـاب للملـك أسـبلتا ، العـام الأول حـوالى نهايـة القـرن السـابع ق.م ، أخـذ عـام 1862 إلى القاهـرة مـن بهـو الأعمـدة الأول بمعبـد آمـون بجبـل البركل ، بالرقـم J 48866 .
- لـوح العقـاب للملـك أسـبلتا ، السـنة الثانيـة حـوالى نهايـة القـرن السـابع ق.م ، أخـذ عـام 1862 إلى القاهـرة مـن بهـو الأعمـدة الأول بمعبـد آمـون بجبـل البركل ، بالرقـم J 48865 .
- حوليـات الملـك حرسـيوتف ، العـام 35 النصـف الأول مـن القـرن الرابـع قبـل الميـلاد ، أخـذ عـام 1862 إلى القاهـرة مـن بهـو الأعمـدة الأول بمعبـد آمـون بجبـل البركل وأخـذت عـام 1862 إلى القاهـرة ، بالرقـم J 48864 .
- بمتحف نى كارلسبيرج بالدنمارك:
- لـوح الفيضـان للملـك تهارقـا ، العـام السـادس حـوالى عـام 685 ق.م ، مـن معبـد آمـون بالكـوة .
- لـوح إفتتـاح المعبـد للملـك تهارقـا ، العـام العـاشر حـوالى عـام 680 ق.م ، مـن معبـد آمـون بالكـوة .
- لوح التتويج للملك أنلامانى ، أواخر القرن السابع ق.م ، من الكوة .
- لـوح الملـك إرى أمـانى (الأعـوام 3 ـــــ 9 مـن حكمـه) بدايـة القـرن الثالـث قبـل الميـلاد، من بهـو الأعمـدة الأول لمعبـد A بالكـوة مسـتخدمة مـع قطـع بـلاط أخـرى ، موقعهـا الأصـلى غـير معـروف ، بالرقـم 1708 .
- بمتحف بوسطن للفنون الجميلة بأمريكا :
- كسـارة مسـلة للملـك سنكامنسـكن ، مـن معبـد B 700 بجبـل البركل ، النصـف الثـانى مـن القـرن السـابع ق.م .
- لـوح الملـك امـاني باخـى ، النصـف الثـانى مـن القـرن الرابـع قبـل الميـلاد ، مـن نـورى (مـن موقـع ثانـوى يعـرف بالكنيسـة) ، متحـف بوسـطن للفنـون الجميلـة بالرقـم 21.3236 .
- اللوح الجنائزى للملك أسبلتا من هرمه بنورى (Nu. 8)
- بمتحف اللوفر بفرنسا :

- لـوح التبنـى للملـك أسـبلتا ، العـام الثالـث ، حـوالى نهايـة القـرن السـابع ق. م ، مـن صنـم ؟ أخـذ عـام 1862 ، بالرقـم C257 .
- بمتحف برلين بألمانيا:
- لـوح الملـك نستاسـن ، العـام الثامـن مـن حكمـه ، النصـف الثـانى للقـرن الرابـع قبـل الميـلاد، مـن موقـع بمنطقـة حـوض لتـى ، حملـة ليبسـيوس ، بمتحـف برلـين بالرقـم 2268 .
- لوح الحدود ، من موقع سمنة ، حملة ليبسيوس ،
- بالمتحف البريطانى ببريطانيا: ـــــ

جـزء مـن لـوح مـن الحجـر الرمـلى (فى قطعتـين A و B القطعـة B تركـت فى موقعهـا بمعبـد A بالكـوة بهـو الأعمـدة الأول ، ينسـب للملـك إرى أمـانى (الأعـوام 9 ـــــ 24 مـن حكمـه) ، بدايـة القـرن الثالـث قبـل الميـلاد ، بالرقـم 1777.

الصور والأشكال :

صورة رقم 1 : لوح النصر للملك بيعانخى ، عن : (Grimal 1981 pl. I) and III

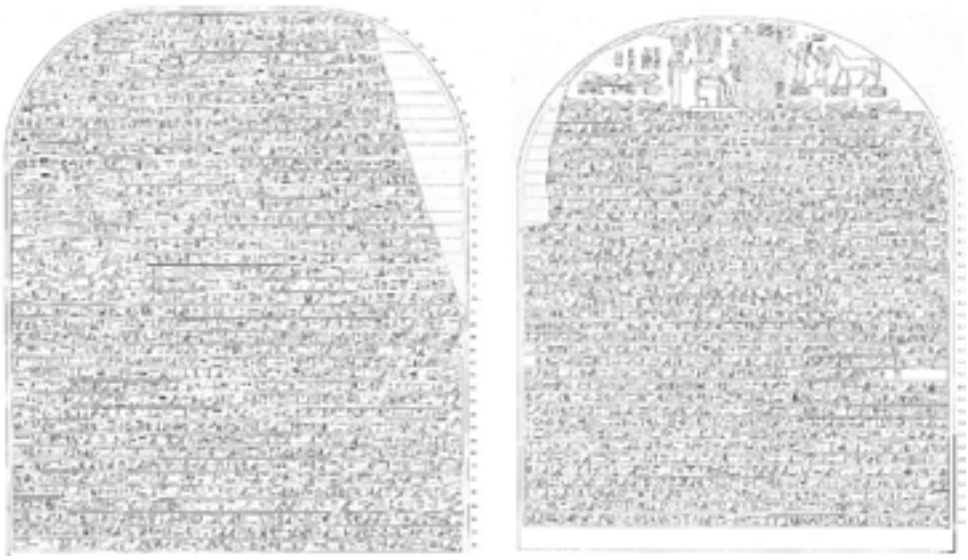

شـكل رقـم 1 : رسـوم نقـوش الواجهـة الأماميـة والخلفيـة (وكل رسـوم الواجهـات الأربعـة) عـن:
(Mariette, Auguste (1872)
http://digi.ub.uni-heidelgerg.de/diglit/mariette1872bd2/0005)

صورة رقم 2 الجزء العلوى من اللوح

شكل رقم 2 رسم الجزء العلوى من اللوح ، عن: (Grimal 1981, pl. V.)

الهوامش:

(1) عـرف هـذا الملـك بإسـم بيعنخـى وظـل هكـذا حتـى العـام 1966 عندمـا نـشر Parker لـوح حجـرى بالخـط الهيراطيقـى يذكـر هـذا الملـك بإسـم Piye بيـي (R. A. Parker, "King Py, a Historical Problem," ZÄS 93 (1966), 111–14) ، وعنـخ المضمنـة فى الخرطـوش الملـكى هـى بمثابـة دعـاء بمعنـى يحيـا ، ووافقـه الكثـير مـن العلـماء منهـم عـلى سـبيل المثـال: J. Leclant و N. C. Grimal وH. Goedicke و K. H. Priese وآخـرون ، وذكـروه Pey (Piankhy) و Pi (anch) و Piye و y ، ويذكـره آخـرون بيعنخـى Piankhy فقـط لكونـه الإسـم الأول المعـروف . وسـأذكره هنـا بإسـم بيعنخـى أيضـاً لـذات السـبب .

(2) FHN I, p. 53

(3) Kahn, 2008, p. 122.

(4) Torok, 2009. p. 327

(5) Torok 2009, p. 361. Ritner 2009, p. 467. Goedicke, 1981, p. 198

(6) Dunham 1970, p. 19.

(7) Reisner 1921, pp. 59-60, and 1931 p. 83

(8) Mariette, Auguste 1872. Monuments divers recueillis en Egypte et en Nubie (Tables). Paris.

(9) Dunham, 1970, p. 79

(10) FHN I, p. 63 (footnote). Ritner 2009, p. 467

(11) Gozzoli, 2001, p. 59

(12) Lichtheim, 1980, p. 67

(13) Lichtheim 1980. p. 67

(14) Ritner 2009, p. 469

(15) Torok 2009, p. 327

(16) Spalinger, 1979, p. 283

(17) Ritner 2009, p. 482

(18) Ritner 2009, 284

(19) Gozzoli, 2001, p. 63

(20) Spalinger, 1979, p. 28

(21) Lichtheim, 1980, p. 76

(22) Spalinger, 1979, p. 287

(23) Kahn, 2005-2006, p. 108

(24) Arkell 1955, p. 124

(25) Kendall & El–Hassan 2022, p. 36.

(26) Heidorn 1997. P. 105

(27) Dunham, 1950, pp. 116-17

(28) Fitzenreiter, 2011, p. 266.

المصادر والمراجع :

Arkell, A. J. 1955:

(1) A History of the Sudan. From the earliest Times to 1821. London 1955.

(2) Dunham D. 1950:

(3) The Royal Cemeteries of Kush, vol. 1, El Kurru (Cambridge, Mass., 1950.

(4) _____ 1970:

(5) The Barkal Temples, Excavated by George Andrew Reisner. Boston

(6) FHN I : Eide et al. 1994, Fontes Historiae Nubiorum. Textual sources for the history of the Middle Nile Region between the eighth century BC and the Sixth century AD. Vol. I. From the Eight to the Mid-Fifth century BC. Bergen.

(7) Fitzenreiter, M. 2011

(8) "Piye Son of Ra, loving horses, detesting fish." In: V. Rondot, F. Albi, and F. Villeneuve (ed.) La Pioche et la plume: autour du Soudan, du Liban et de la Jurdanie, Hommages archeologiques a Patrice Lenoble, Paris p. 261-268.

(9) Gozzoli R. B. 2001:

(10) "The Triumphal Stele of Piye as Sanctification of a King." GM 182, 2001, 59–67

(11) Grimal N.-C. 1981:

(12) La stèle triomphale de Pi(ankh)y au Musée du Caire JE 48862 et 47086–47089. Le Caire.

(13) Heidorn, Lisa A. 1997:

(14) "The Horses of Kush." In: Journal of Near Eastern Studies, Vol. 56, No. 2 (Apr. 1997), pp. 105-114. The University of Chicago Press.

(15) Kahn D. 2009:

(16) "I Swear to Pay (Only Part of) My Taxes: Padiese's Oath to Piankhy", in: JARCE 42, 2009, pp. 103-111.

(17) _____2015:

(18) "Piankhy's instructions to his army in Kush and their realization." Beiträge zur Sudanforschung Beihefte 9. (2015): 531–540.

(19) Kendall T. and E.-Hassan A. Mohamed 2017.

(20) A Visitor's Guide to the Jebel Barkal Temples. The NCAM Mission Jebel Barkal. Khartoum.

(21) Kendall T. and E.-Hassan A. Mohamed 2022:

(22) Sudan's Holly Mountain, Jebel Barkal and its Temples, A visitor's Guide, 2022 (online).

(23) https://rsbcrsc.net/books/eyJpdiI6InlIVzhQRGRrU205R2Q0ZU9zRWt-WYnc9PSIsInZhbHVlIjoiSXRaUys5ZEJFazJ2S2hCYTBDeVJHdz09Iiwib-WFjIjoiMmE0NTNhZjkwODRlMmMzZjEzOWYwNDhkNjI3NDA1ZmIzOT-M5OGIwODk2YmQ5Y2VkYTIzYTFhMzQ5MjNmYWM3NyJ9/download

(24) Lichtheim, M. 1980

(25) Ancient Egyptian Literature. Vol. III: The Late Period. Berkeley: University of California Press.

(26) Mariette, A. 1872:

(27) Monuments divers recueillis en Egypte et en Nubie (Tables). Paris.

(28) Reisner, G. A.

(29) 1921 Historical Inscriptions from Gebel Barkal. SNR 4 59-75.

(30) 1931 Reisner: Inscribed Monuments from Gebel Barkal. ZAS 66 76-100.

(31) Ritner, R. K. 2009

(32) "The Victory Stela of Piye." In: Society of Biblical Literature, Writings from the Ancient World No. 12. The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period, Edited by Edward Wente. (pp. 465-492). Atlanta. USA. 2009

(33) Spalinger, A. 1979:

(34) "The Military Background of the Campaign of Piye (Piankhy)." Studien zur Altägyptischen Kultur, Bd. 7 (1979), pp. 273-301.

(35) Torok, L. 2009:

(36) Between Two Worlds: the frontier region between ancient Nubia and Egypt, 3700 BC–AD 500. Leiden–Boston 2009.